الجمعية_الجزائرية_للأدب_الشعبي

#حكايات #شعبية

#قصة اليوم

بقرة ليْتامى هذي المحاجيۃ التي لا يعرفها جيل اليوم

منقولة باللهجة الجزائرية/الدارجة

قالك واحد الراجل يخدم فلاح و عندو بقرة مربيها ، ماتت مرتو خلاتلو طفلة و طفل و قبل ما تموت وصاتوا على البقرة و قالتلوا ماتبيعهاش خليها للولاد ،زوَج هاداك الراجل بعد ما ماتت مرتو و جاب مرا أُخرى ،هاذيك لمرا زادت جابت معاه طفلة ،أَمالا مرتْ باباهم ولات تغير منهم بزاف و ماتمدلهمش ياكلو و يشربوا ، عادو كي يجوعو مساكن يروحوا للبقرة و يشربوا منها ،وكانت هاديك البقرة عندها ضرع عسل و لآخر حليب ،يرضعوا لولاد حتى يشبعوا ،أمالا لولاد هادوك بقاو غير يكبروا و يَزْيانوا ،حارت مرت باباهم ،و قالت وَشْ ياكلو هاذو الذراري حتى جابو روحهم هكذا و بنتي نعطيها تاكل قلب الحبة ماكبرت ما سمانتْ ؟ من اليوم نرجعَ نْعسهم.. ،كي عستْهم لقاتهم يرضعوا من البقرة ،قالت لراجلها بيع البقرة ، قالها يا مرا كيفاه نبيع البقرة ،بقرة ليْتامى ماتتباعش يا مخلوقة أنعلي الشيطان ،قالتلو قلتلك بيعها يعني بيعها ، الراجل مسكين صاب روحو بين نارين كي مَغلوب الشرَع دا البقرة للسوق و يعيطْ و يْقول **يا اللي يْسَمعْكُم بالخيرْ بَقْرَة لَيْتامى اللي يشريها يعشي فالندامة ...يردوا عليه الناس و يقولو ،ماتتباعش ،يعاود يردها للدار ،مرة على مرة و الحال كيما راه . قالت لو مرتو أديها المرة هاذي تتباع قالها يا مرا البقرة تاع ليتامى ماتتباعش قالتلو قلت لك المرة هاذي تتباع ،دا البقرة و مشى للسوق هو خْرَج منا و هي لبست برنوس و دارت عمامة كيما الرجال و مشات للسوق ،كي عيط و قال يا مالين الدلالة بقرة ليتامى تتباع ولا لالا...؟ نطْقَت هي بصيفَتْ راجَل و قالت بيع تَرْبَحْ ،راح الراجل للجزار و دا البقرة باعهالو و قالو عندي شَرط واحد .....خليلي الضرع تاع البقرة للذراري ،أعطاه هاذاك الضرع و داه الراجل و راح حطو في قبر مرتو يمات ليتامى ،و كي رجع للدار قالهم كي تجوعوا روحوا لقْبَر يماكم راني خليتلكم ضرَع البقرة ،عادو الذراري كلما يجوعوا يروحوا للقبر و يرضعو من

هاذاك الضرع ،تباعت البقرة بصح لولاد مازالو كيما راهم شابين و صحاح ،حارت مرت باباهم و وصات بنتها تبعهم و تشوفهم واش ياكلو ا و تاكل كيفهم باه تكبر و تزيان كيما هوما ،تَبعتهم لقاتهم راحوا للقبر تاع ماماهم و كي فاقوا باللي راها تعس فيهم دارو روحهم ياكلوا في الحشيش ،كلات كيفهم بالصح مازيانتش .صفارت و مرضت ، مرت باباهم ضَربَتْهُم و قالتَلهم علاه أنتم تاكلو الحشيش تكبرو و هي مَرْضَت..... كي راحت ترقد بقات تخمم كيفاش تدير باش تتهنى منهم

قالت لراجلها يا راجل البلاد هاذي ما فيهاش الخير لازم نرحلوا منها ....الصباح ناضوا بكري و لموا قشهم و رحلوا ،فالطريق جازوا على واد ،مَدت للطفل كَسْكاس و قالتلو عمر فيه الماء و مدت للطفْلَة الصوف كحلة و قالتَلها رديها بيضَة ،راحوا لَولاد مساكن للواد و بدى الطْفل يعمر في الكسكاس و هو يقطر و الطفلة تغسل في الصوف ما تتقاتش،وَلى الطْفَل يْغلق في الكَسِكاسِ بالطين باش يتعمرلو بالماء جاء ليه زاوش و قالو ..طري بالطينْ يَا مَسْكين نَاسَكْ رَحلوا و أنت في العين ،كي سمعو الزاوش يقوللهم هكذاْ فاقوا بلي كاين حاجة و رَواحوا للدَار ،مَرت باباهم قْبَل ما ترِْحَل خَبْزَتلهم الكسرة و دارت فيها الرهْج ،و رَبطت الكلب في الرحى(الطاحونة) هو يدور و المَطحنة دور معاه باه مايفيقوش لولاد بلي راحو و خلاوهم ،دخلو لولاد و لقاو الكسرة شد الطفل مورصو باه ياكل ماخلاتوش أُختو قالتلو مرت بابانا ماشي موالفة تخبزنها و ضُك راهم راحوا و خلاونا أستنى نفوتو نجربوها في الكلب ،رماو مورصو كسرة للكلب كي كلاها مات ،ولات مشات هي وخوها ،مشاو ،مشاو مشاو ،مشاو ،مشاو .....وصلوا لعين البقر ،عْطش الطفل و قالها أُختي عطشت خليني نشرب من هاذيك العين قالتلو لالا يا خويا ماتشربش هاذي عين البقرة تعود تشرب و توليلي بقرة ،زادو مشاو مشاو مشاو وصْلو لعين الداب قالها أختي عْطَشِت نَشِْرب قالتلو لالا يا خويا ماتشْربش توليلي دابْ ،زادو مشاو مشاو مشاو لْقاو عين لحصان قالها أختي نشرب قالتلو لالا يا خويا ماتشربش تْعود توليلي حْصان ،زادو مشاو مشاو مشاو لقاو عين لَغْزال قالها أختي نشرب قالتلو لالا تعود توليلي غْزال ، مسكين عطش بزاف خلاها مشات شوية و رْجع و شرب كي دارت لقاتو لْحَقْها غْزال قالتلو خْدَعَتْني يا خويا يا وليد اما و بويا قالها مانْساكشْ يا خْتي حتى نموت راحوا لواحد لبلاصة هي طلعت للشَجرةو تبات و هو

يبات تحت الشجرة ،تقعد هي في الشجرة و تمشط شعَرْها لواحد النهار جاء السُلطان يْشَرب لَحْصان تاعو ،همالا لصقت شعرة طويلة في لسان لَحصان و ماحبش يشرب
شاف السُلطان هاذاك لحصان لقى الشعرة دايرة على لسانو نحاهالو و قال مولات هاذي الشعرة ما تكون غير عدرة و راح قاس هاديك الشعرة على البنات كامل تاع الدشرة و مالقى حتى وحدة عندها شعر كيما هاديك الشعرة و لا رجع للعين شاف ظل الطفلة في الماء تاع الواد .....طلع راسو لقاها فوق الشجرة قالها أَنْس ولا جنْ ؟قالتلو أَنْس ..لا اله الا الله محمد رسول الله ،قالها اهبطي ما حبتْش ،راح و بعتْلها لعجوز الستوت قالتلو أنا نقْدر نجيبهالك ،راحت الستوت تحت الشجرة و حطت تخبز في الكسرة على الطاجين و هو مقَلوب و جابت المعزة و تحلبها من قرونها و تَحْكَمها من ضرَعْها ، نَطْقت الطفلة و قالت لها ماشي هاكذاك ،قالتها الستوت أرواحي أخبزيلي مالا و أحلبيلي ،هبطت و خبزت لها و حلبتلها المعزة و لْغدوة من ذاك زادت رجعت الستوت و دارت نفس الخدمة و كي نزلت ربطتها حتى جاء السُلْطان همالا قالها نزَوج بيك ،قالتلو نقبل نَزوج بيك بَصح بْشَرط ،مَا تاذيشْ خويا لَغْزال ،قالها شَرْطك مَقبول ،زَوجت بيه ولات عايشة في خيرْ بالخديمات في لَقْصَر ،يوم من لَيام جاء باباها يَطْلب ،طلت من التاقة عَرْفاتو قالت للخُدام قولولو يستنى حتى نخبزولو الكسرة ،خَبْزت الكسرة و دارت فيها الويز ،و بعثتهالو و قالتلو ما تَقْسَمهاشْ حتى تكون بين ولادك ،وصل للدار و حط الكسرة في الطابلة و قْسَمها طاح منها اللويز ...